

البداية والنهاية

ثم خفوا عن ذاكم رقما ... رقص الحفان يعلو في الجبل ... فقتلنا الضعف من أشرافهم ...
وعدلنا ميل بدر فاعتدل ... لا ألوم النفس إلا أننا ... لو كررنا لفعلنا المفتعل ...
بسيوف الهند تعلو هامهم ... عللا تعلوهم بعد نهل

قال ابن اسحاق فأجابه حسان بن ثابت هـ ... ذهبت بآبن الزبيري وقعة ... كان منا الفضل
فيها لو عدل ... ولقد نلتم ولننا منكم ... وكذاك الحرب أحيانا دول ... نضع الاسياف في
أكتافكم ... حيث نهوى عللا بعد نهل ... نخرج الأصبح من أستاهكم ... كسلاح النيب يأكلن
العصل ... إذ تولون على أعقابكم ... هربا في الشعب أشباه الرسل ... إذ شددنا شدة صادقة
... فأجأناكم الى سفح الجبل ... بخناطيل كأشداق الملا ... من يلاقوه من الناس يهل ...
ضاق عنا الشعب إذ نجزعه ... وملأنا الفرط منه والرجل ... برجال لستم أمثالهم ... أيدوا
جبريل نصرا فنزل ... وعلونا يوم بدر بالتقى ... طاعة الله وتصديق الرسل ... وقتلنا كل
رأس منهم ... وقتلنا كل جحاج رفل ... وتركنا في قريش عورة ... يوم بدر وأحاديث المثل
... ورسول الله حقا شاهدا ... يوم بدر والتنايل الهبل ... في قريش من جموع جمعوا ...
مثل ما يجمع في الخصب الهمل ... نحن لا أمثالكم ولد استها ... نحضر البأس إذا البأس نزل
... .

قال ابن اسحاق وقال كعب يبكي حمزة ومن قتل من المسلمين يوم أحد هـ ... نشجت وهل لك
من منشج ... وكنت متى تذكر تلجج ... تذكر قوم أتاني لهم ... أحاديث في الزمن الأعوج ...
فقلبك من ذكرهم خافق ... من الشوق والحزن المنضج ... وقتلاهم في جنان النعيم ... كرام
المدائل والمخرج ... بما صبروا تحت ظل اللواء ... لواء الرسول بذي الأضوج ... غداة
أجابت بأسياها ... جميعا بنو الاوس والخزرج